Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوع الثاني:

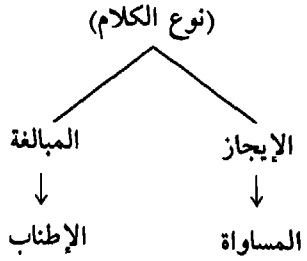

النوع الثالث:

الإيجاز ـ التخييل ـ الإشارة ـ المبالغة ـ الرصف ـ المظاهرة ـ التوضيح ـ الاتساع ـ الانثناء ـ التكرير.

إن هذه الأجناس عالية، والجنس العالي، حسب المبدأ الأرسطي، لا يرتب تحت شيء، ولا يحمل على شيء آخر أصلاً. لذلك لا يمكن أن يرتب جنس «الإيجاز» تحت جنس «التخييل» ولا يحمل عليه، ومثل هذا يقال في باقي الأجناس الأخرى. لا علاقة بين هذه الأجناس من حيث المبدأ، فكل منها له هويته وشخصيته المستقلة، وله مسافته الفاصلة، وهذه المسافة الفاصلة بين الأجناس متساوية. وعليه فإن المؤلف كان من الممكن له أن يبدأ بأي جنس أراد. وإن النوع القسيم نفسه لا يحمل على قسيمه ولا يترتب تحته من قبل ارتقائهما معاً إلى جنس يعمهما معاً، فضلاً عن أن يحمل على نوع آخر تحت جنس آخر، فـ«الاقتضاب» و«الإبهام» يرتبان تحت «الإشارة» وتعمهما، ولكنهما لا يمكن أن يرتبا تحت جنس «الرصف»، ولا على أي نوع من أنواعه. و«المساواة» ترتقي إلى جنس «الإيجاز»؛ و«الإطناب» ينتمي إلى جنس «المبالغة»، وكُلٌّ مِنَ «المبالغة» و«الإيجاز» جنس عال، ومع ذلك، فإنه يمكن أن يمنح لهما جنس أعلى ليتوّجهما معاً، قد يكون «الكلام» أو «الأقاويل». وإذا ما صح هذا، فإن الأجناس العشَرة كلها يمكن أن يمنح لها جنس أعلى، وهو «علم البيان»، وإذا اعتبر هذا، فإنها تصبح أنواعاً قسيمة أولى. وقد تقدم أن الأنواع القسيمة مهما كانت لا ترتب تحت شيء ولا تحمل على شيء. وعليه، فإن الأجناس العليا والأنواع القسيمة، ولتكن متوسطة أو أخيرة، يحكمها، جميعاً، مبدأ الاستقلال على المستوى الأفقي.

إن مبدأ نَقَاءِ الأجناس والأنواع لم يتحقق إلا جزئياً على مستوى الممارسة لأن